

تلك أخلاقهم وقد ورثتها سنناً من آباؤها الأبناء
ليس هذا في يومنا وحده جا ر وعلّ الأيام طراً سواء
إنما دنيانا لقوم جحيم ولا قواماً بجنة غناء

ولقد أحرّ الألى قرضوا الشء ر نفوس لهم بها كبرياء
واجتناب الرياء منهم بعصر شاع من أجل العيش فيه الرياء
شعراء العراق كل سنيهم سنة فيها تخلف الأنواء
اننى أطلب العزاء لنفسى فى أساها، وأين منى العزاء؟
لطف نفسى على القريض فقدهت ت عليه تشله التكباء
عبثت فى الربيع بالروض حتى ملأته من زهره الاشلاء
وإذا الورد فى الربيع تولى فلى ذلك الربيع العفاء
جفت الدوحة النى كل صبح فوقها كانت تهتف الورقاء
وطى الزهر قد تصوح عندى زفرة تصطلى بها الاحشاء
بسمت فى ربيعها لذكاه كلما أشرقت عليها ذكاه
أبها البليل الذى يتغنى لا يسلمك الموان هذا الضناء

أبها الشعر أنت أشجى أنين نزعته من نفسها الحوباء
أنت فى اصماع الأشايب موسى قى وفى أعين الشباب ضياء
وإذا كنت الدهر للشعر أطرى فقليل منى له الاطراء
وكان السماء ديوان شعر بعض أياته التجوم الوضاء
وكان الحجر والليل صافى كدموعى قصيدة عصماء
لم يكن بالشعر الغرام قليلاً غير أن العراق منه خلاء
أحسن الشعر ما بنته طلى ما شعرت فى حياتها الشعراء
غير أن التقليد فيه كثير وقليل على الشعور البناء
وأجل القريض ما استحسنته حين يتلى العقول والاهواء
ونصيب الكثير منه يواز ونصيب القليل منه البقاء

عميل صدق الزهاوى

(بغداد)

فى أوطانهم غرباء للشاعر الفيلسوف جميل صدق الزهاوى

إنما فى بلادنا الشعراء فنة فى أوطانهم غرباء
لا رخاء ولا أمان ولا ما ل ولا عنة ولا سراء
ألن يكذبون ذلك التلى (١)؟ ولن يصدقون هذا الشقاء؟
ما جروح تدمى الجلود بهامة ل جروح تدمى بها الاحشاء
ما شكوا أعباء الحياة وان كانت ثقلاً عليهم الأعباء
وإذا دافعوا عن الحق جهرا فهناك الريلات والارزاء
لم أجد للجمهور عطفاً عليهم وكانت الجمهور منهم بزاء
انهم لا يرون من قومهم بز رأ ولا تقديراً وهم احياء
وإذا مالقوا الردى فعليهم يكتر الحزن منهم والبكاء

(١) الاستماع

وذكر بلدة اسنا وأرمنت وأسيوط وقوص وصول، وقال عند
الأخيرة يتفرع النهر الى فرعين: فرع يذهب الى اللاهون
ويقصد بذلك بحر يوسف، ثم ذكر ميداب

من ذلك يتبين لنا أن معلومات ابن خلدون عن نهر النيل
كانت مستمدة من كتابات من سبقوه الى هذا الموضوع ومن
الرواة كذلك، ولكن يجب أن نترف بأن ذكاه هذا الرجل
ومقدرته الطيبة جملاء بضع هذه المعلومات فى قالب يقبل العقل
الجزء الأكبر منه. فلقد ذكر بعض الجهات وعلل وجودها
أحسن من غيره بكثير، ومع ذلك فان له عذره، إذ أن السياحة الى
مثل تلك الجهات كانت من الصعوبة بمكان، ولم يكن هناك آلات
دقيقة ولا معدات علمية تساعد على ضبط الأماكن بالدقة، زد على
ذلك فقد الأمن فى تلك الجهات وصعوبة ارتيادها، ومع ذلك
فان كتابات ابن خلدون جاءت ممتدلة خالية من القصص
الجغرافية مبيدة عن البالغة والخلط بين المعلومات والمعتقدات ما

رسواه أحمد صارو

B. A فى الجغرافيا